تركستان الإسلامية

العدد
25

جمادى الأولى
1440

ISLAMIC TURKISTAN — ISLAMIC MAGAZINE

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

تركستان الإسلامية
العدد 25/ جمادى الأولى-1440هـ

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل الله من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا

هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.

منهجنا

هو اتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا

إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا

الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.

نداؤنا

يدعو الحزب الإسلامي التركستاني مسلمي تركستان، والمسلمين في كل مكان، إلى الاعتصام بالكتاب والسنة ونصرة المسلمين المستضعفين في تركستان الشرقية وكل مكان.

مجلة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية والعالم الإسلامي

إفتتاحية
3 ما أشبه قصة التركستان الشرقية بقصة فلسطين!!

الهجرة إلى الله
5 هجرة مجاهد تركستاني لأرض الخرسان

جرائم النظام الصيني
7 من جرائم النظام الصيني الشيوعي

منوعات
15 التذاكر الجياد من هجرة التركستان الى ارض الجهاد.
17 جرائم الصين ضد أهلنا في تركستان الشرقية .. إليك بعضها
19 دفتر الديون: أداة الصين لاستعمار دول العالم الثالث
21 قمع مسلمي "الإيغور".. إستراتيجية بكين لتأمين طريق الحرير وتحقيق "الصين الكبرى"

الصحافة العالمية
24 المحنة المنسية.. ٣٠ قانونا ترغم المسلمين الأويغور على الردة
27 معسكرات الاعتقال الصينية.. ضرب وصعق وتغيير قسري للمعتقدات
29 مليون صيني يعيشون الآن في منازل العائلات المُسلمة من الإيغور للتجسس عليهم لصالح الحكومة الصينية

من أقوال العلماء
31 الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

أنقذوا تركستان!
32 أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

ما أشبه قصة التركستان الشرقية بقصة فلسطين!!

د. راغب السرجاني

قضية فلسطين هي قضية أرض إسلامية تُسرق من أصحابها، وكذلك التركستان..

وهي قضية مسلمين تُنتهك حرماتهم وتَزْهَق أرواحُهم، وكذلك التركستان..

وهي قضية تزوير للتاريخ وتشويه للحقائق، وكذلك التركستان..

وهي قضية مواجهة مع أشد الناس عداوةً للمؤمنين (مواجهة اليهود)، وكذلك التركستان (مواجهة الذين أشركوا). وقد أُعلنت دولة اليهود في فلسطين سنة ١٩٤٨م، وأُعلنت دولة الصين بالتركستان سنة ١٩٤٩م!!

ما أشبه القضيتيْن!!، وما أشد أهميتهما!

نعم ليس في التركستان مسجد أقصى، وليست مهد الأنبياء، ولكنها أرض إسلامية تُنتهك، ومؤمنون يُفتنون عن دينهم، وثروات هائلة تُبدَّد، وكرامة إسلامية تُستباح.

إن القضية جِدُّ خطيرة، ولا نُعذر فيها بجهلنا، إنما سهونا عنها بسبب غفلتنا، وقلة اهتمامنا بشئون أمتنا، وعدم إدراكنا لأدوارنا، وعدم معرفتنا بحرمة المسلمين، سواءٌ كانوا عربًا أم عجمًا، بعيدين أم قريبين، نعرفهم أو لا نعرفهم.

إن جُلَّ المسلمين يعرفون عن تاريخ الفن والرياضة أكثر مما يعرفون عن تاريخ التركستان، أو غيرها من قضايا المسلمين المنسيَّة، فإذا كنا نفتقر أصلاً إلى المعلومة، فكيف يمكن أن نسعى إلى الحلول؟!

إن المطالعين لهذا المقال سيُطالبون ببرنامج عمليّ لنصرة التركستان، وأنا أقول: إن أول الطريق أن تتشبَّع بحبِّ الأمة الإسلامية، وأن تعشق كل من ينتمي إليها، وأن تحزن لمُصَابها، وأن تتألم لانتهاك حُرُماتها، وأن تشعر -دون تكلف- أنك عضو في جسد كبير، إذا اشتكى أحد أعضائه تداعى له سائر الجسد بالحُمَّى والسَّهَرِ. وبدون هذه العاطفة تصبح كل الحلول نظرية، وبدون هذا الحب لن نرى الطريق، ولو كان واضحًا وضوح الشمس.

لقد تحدثنا في مقالنا السابق، وكان تحت عنوان (قصة الإسلام في الصين)، عن تاريخ أرض التركستان الشرقية، وعرفنا أنها إسلامية منذ القرن الهجري الأول، ورأينا كيف تعاقبت عليها الحكومات المغولية والصينية، ولم يغيِّر كل ذلك من طبيعة الأمور؛ فالأرض التي حُكمت بالإسلام يومًا ما هي أرضٌ إسلامية يجب على المسلمين أن يحرِّروها، وجوبَ الصلاة والزكاة، ولو أتى ذلك على كل ما يملكون من نفسٍ ومال، وعلى هذا أجمع فقهاء الأمة بدون خلاف.

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني «صوت الإسلام»

هجرة مجاهد تركستاني لأرض الخرسان

س- ما الذي دفعك للهجرة من بلادك؟

ج- هاجرت من بلادي لعدة أسباب أهمها :

١- أن الهجرة عبادة في دين الله ولكي أستطيع القيام بفريضة الجهاد التي هي ذروة سنام الإسلام.

٢- أن الجهاد والقتل في سبيل الله سبب لغفران جميع الذنوب التي فعلناها في الجاهلية.

٣- أننا في بلادنا لم نستطع أن نجاهد الصينيين الملحدين الذين اعتدوا على الإسلام والمسلمين وانتهكوا الأعراض والحرمات.

س- كيف استطعت الخروج من بلادك؟

ج- خرجت منها بتوفيق وفضل من الله عز وجل عن طريق المهربين عباد المال.

س- تحدث لنا عن بعض المشقات التي واجهتك في طريق هجرتك؟

ج- بداية نعوذ بالله من الرياء ونسأل الله أن يتقبل منا هجرتنا وجهادنا، فقد لقينا في طريق هجرتنا الجوع والعطش والمشقة فمثلا السيارة المخصصة لخمسة أشخاص كان المهرب يضع بداخلها خمسة عشر شخصاً ولقد كان معنا أخت حامل في شهرها التاسع عانت وتعبت كثيراً من السير لعدة ساعات في الجبال وبين الوديان،

ولكن رغم كل هذه المشقة كانت قلوبنا مطمئنة ونفوسنا مرتاحة لأن غايتنا كانت عظيمة وهي رفع كلمة لا إله إلا الله،ولأننا كنا على يقين بأن أجرنا عظيم عند الله تبارك وتعالى، وعندما وصلنا إلى بلاد ما كان الأمر أصعب بسبب عدم معرفتنا للغة الماليزية وعدم وجود جواز سفر لدينا ومن كان لديه جواز كان مزوراً، لذلك تمت ملاحقتنا من قبل الشرطة والأمن هناك ونحن نختبئ هنا وهناك.

س- لماذا اخترت الهجرة إلى خراسان دون غيرها؟

ج- إن اختياري لأرض خراسان كان له عدة أسباب أهمها :

١- عندما كنا في بلادنا كنا نتابع أخبار المجاهدين والأخوة في خراسان ونعلم أن الشيخ عبدالله عزام والشيخ أسامة بن لادن كانوا في هذه الأرض كما نعلم أن الحزب الإسلامي التركستاني موجود في خراسان فتمنينا أن ننضم إلى إخواننا هناك.

٢- أثناء إقامتنا في هذا البلاد رأينا أفلام وإصدارات لمعارك وفتوحات جماعة الحزب الإسلامي التركستاني وسمعنا إذاعته وعندها قررنا أن نكون عوناً لإخواننا المجاهدين في الإمارة الإسلامية وأن نجاهد معهم حتى يفتح الله علينا أو نقتل في سبيل الله .

تعاهدنا نحن والإخوة الذين هاجروا معنا أن لا نفترق وأن نقف وقفة رجل واحد في خدمة الدين والأمة الإسلامية.

س- ما هي النعم التي أنعم الله بها عليك بعد هجرتك؟

ج: من أعظم نعم الله علينا بعد الهجرة هو أننا وصلنا إلى أرض العزة والجهاد بدل أن نذهب إلى أوروبا أرض الكفر والضلال، ومن فضل الله علينا وكرمه أننا ننعم بتطبيق الشريعة الإسلامية ونجاهد أعداء الله من الكفار و الملحدين ونرابط عليهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رباط يوم في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما عليها).

س- هل لديك نصيحةً تقدمها للمسلمين؟

ج- نصيحة المسلمين فيما بينهم واجب ديني،

قال الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

ولذلك أنصح أخواني المسلمين:

١- أن تتقوا الله في أقوالكم وأفعالكم وأن تجتهدوا بالأعمال التي أمر الله بها.

٢- بعد أن من الله علينا بنعمة الإيمان إكتسبنا نعمة الهجرة والجهاد فينبغي علينا أن نعمل الأعمال التي ترضي الله عز وجل ونبتعد عن الأعمال التي تغضبه جل في علاه.

٣- عندما كنا في بلادنا كان الكفار والملحدون يسخرون من ديننا ويسبوه ويحرقون القرآن والحجاب وينتهكون أعراض أخواتنا العفيفات ويأخذون أهل العلم إلى السجن ونحن لانستطيع فعل شيئ لهم أو مساعدتهم غير بالدعاء،لذلك يجب علينا أن نتذكر عهدنا الذي عاهدنا الله عليه وأن لا نقصر بواجبنا تجاه المسلمين وأن لا ندخر جهداً بالدفاع عنهم فنحن اليوم أحراراً وننعم بنعمة الجهاد.

٤: وأوصي إخواني المجاهدين والمهاجرين في ساحة الجهاد بأن لا يغتروا بمتاع الدنيا الزائل وأن يكثروا من الطاعات والعبادات، وأن يدعوا الله دائماً أن يثبتهم ويختم لهم بالشهادة في سبيله، ليتزوجوا الحور العين ويكونوا مع الأنبياء والصديقين والشهداء ويتمتعوا برؤية وجه ربهم جل وعلا يوم القيامة.

اللهم اجعلنا من المؤمنين الذين يعملون بما علموا وسمعوا، اللهم ثبتنا على الحق، اللهم اجعلنا من الصادقين والمتقين.

اللهم تقبل منا أعمالنا، اللهم اغفر لنا ذنوبنا الصغيرة والكبيرة، اللهم أصلح أعمالنا، اللهم نجي أمتنا المظلومة، اللهم نزل علينا نصرك.

اللهم فك أسر إخواننا وأخواتنا المظلومين في تركستان الشرقية.....
اللهم آمين

من جرائم النظام الصيني

إعداد: أبو منصور الغريب

الحكومة الصينية تطارد أفراد عائلة العالم محمد صالح الكاشغري.

٢٠ أيلول ٢٠١٨

كشفت إذاعة آسيا الحرة بأن جميع عائلة الشيخ محمد صالح قد اعتقلوا في السجون أو في معسكرات لإعادة التأهيل. وبناءً على مصدرٍ مطلع أن عائلة وأقارب الشيخ قد اعتقلوا في نفس الوقت الذي إعتقل فيه الشيخ وذلك في كانون الأول من عام ٢٠١٧. حاولت الإذاعة البحث والتحري عن مكان تواجد عائلة وأقارب الشيخ محمد صالح وأحوالهم ولكنها لم تحصل على أية معلومات عنهم.

الجدير بالذكر أن الشيخ محمد صالح داموﻻ صاحب أشهر ترجمة للقرآن باللغة الأويغورية ورمز من رموز تركستان الشرقية قد اعتقل في معسكر لإعادة التأهيل من قبل الشيوعيين الصينيين في كانون الأول من عام٢٠١٧ واستشهد في المعتقل.

٢١ سنة وراء القبضان لعقد النكاح بطريقة شرعية

٠٨-١٠-٢٠١٨

بناء على خبر من الموقع الإخباري "China Aid" فإن السلطات الصينية أصدرت حكما بالسجن لمدة ٢١ عاما على عالم من مدينة غولجا لأنه كتب عقد نكاح بين شاب وشابة مسلمين بطريقة شرعية وهذا ما تمنعه الحكومة الصينية وتعتبره من التطرف الديني.

الحكومة الصينية تستفسر عن من كان يصلي.

١٨ أيلول ٢٠١٨

نقل موقع "استقلال" بتاريخ ١٨ أيلول أن السلطات الصينية بدأت بالإستفسار عن الذين كانو يصلون سابقاً أو يعرفون كيفية الصلاة في تركستان الشرقية. أكد الموقع أن الحكومة الصينية شكلت ما أسمته بـ"مجموعة الخدمة" قبل أسبوعين في محافظة أقتو . اجتمع أعضاء المجموعة بأهالي القرى وطلبو منهم،أنه يجب على كل من كان يصلي أو يملك سجادة صلاة الإعتراف بذلك كما يجب عليه الإخبار عن كل من يعرفهم من المصلين. وكل من يخالف سيعاقب وفق القانون.

سجن ٥ سنوات بسبب لحيته.

٢٥ أيلول ٢٠١٨

نقل موقع زمينستان خبرا مفاده أن الحكومة الصينية في عام ٢٠١٧ حكمت على ملتحي أويغوري في مدينة كاشغر بالسجن لمدة ٥ سنوات. أخبرت عائلة عبد الرزاق بأن الأخير قد اعتقل من قبل السلطة الصينية بسبب طول لحيته ثم بعد شهر حكمت عليه المحكمة الصينية بالسجن لمدة ٥ سنوات.

كما أن في هذا العام أقامت السلطة الصينية محكمة علنية في مدينة كاشغر وحكمت على بعض النساء الأويغوريات بالسجن لمدة سنتين بسبب إرتدائهن اللباس الطويل كما حكمت بالسجن لمدة ٦ سنوات على أزواجهن .

والجدير بالذكر أن إطالة اللحية وإرتداء اللباس الإسلامي ممنوعاً من قبل الصينيين المحتلين.

ماذا تفعل الصين بأبناء المعتقلين في معسكرات إعادة التأهيل؟

٣٠ آب ٢٠١٨

نقلت وكالة الخبر الأويغورية في تاريخ ٣٠ آب أن السلطات الصينية بدأت بتسجيل هويات أبناء الأويغورين الذين تم سجن آبائهم في معسكرات إعادة التأهيل بأنهم صينيين.

هؤلاء الأبناء الذي فرقوا عن آباءهم يتم الآن تسجيلهم على أنهم صينيين لترسلهم الحكومة المحتلة إلى مدارسها ويكبرون كصينيين لا يعرفون شيئاً عن دينهم أو أصلهم أو عرقهم أو لغتهم أو عاداتهم.

٩٧ ألفا من سكان محافظة تركستانية في معسكرات لإعادة التأهيل؟!

١٥ تشرين الثاني ٢٠١٨

كشف الموقع الإخباري الصيني "تانغري تاغ" في خبر نشره بتاريخ ١٥ تشرين الثاني بأن أكثر من ٩٧ ألف نسمة من سكان محافظة قرقاش قد أُرسلوا إلى ما تسميه الحكومة الصينية بـ"مراكز التربية" أو ما يعرف في العالم بمعسكرات إعادة التأهيل. وأكد الموقع أن في هذه المراكز يتم تعليم هؤلاء المعتقلين أفكار الحزب الشيوعي. وجاء في الخبر أن السلطة الصينية قد قامت هذه السنة بـ٢١٣٦٨ نشاطاً لإعادة تأهيل الأويغوريين في محافظة قرقاش فقط!

مسلسل التغيير الديموغرافي مستمر في تركستان الشرقية.

١٠-٢٥-٢٠١٨

بناء على خبر نشره الموقع الإخباري الصيني "تانغريتاغ" قامت الحكومة الصينية بنقل ١٠ ألف عامل أويغوري من ولاية ختن للعمل داخل الصين تحت ذريعة "مساعدة هؤلاء العمال على إيجاد فرص للشغل". وكانت السلطات الصينية قد أعلنت قبل سنة أنها ستنقل ١٠٠ ألف من العمال الأويغوريين في تركستان الشرقية إلى الولايات الصينية البعيدة خلال ٣ سنوات. وبهذا يستمر مسلسل التغيير الديموغرافي الذي يفرضه المحتلون الصينيون على المسلمين في تركستان الشرقية.

ماذا تفعل الصين بالطلاب الذين أجبرتهم على العودة إلى البلاد؟

١٠-١٠-٢٠١٨

كشف أحد الصحفيين لدى إذاعة آسيا الحرة بأن الشاب الأويغوري إلهام قاري الذي عاد من مصر في عام ٢٠١٦ بعد أجبرت الحكومة الصينية جميع الطلاب الأويغوريين هناك على الرجوع إلى الصين قد تم اعتقاله بعد أن رجع إلى قريته "أزاق" وإرساله إلى معسكر لإعادة التأهيل وفي نهاية العام الماضي لقي إلهام قاري حتفه من شدة التعذيب وتم تسليم جثته إلى أهله.

الصين تحارب جميع المسلمين في تركستان الشرقية

١٣ تشرين الثاني ٢٠١٨

كشفت إذاعة آسيا الحرة بعد أن أجرت مكالمة هاتفية مع شرطي من أصل قرغيزي بمحافظة أقتو أن أكثر من ٣٠٠ مسلم قرغيزي من قرية بايز قد أعتقلوا في معسكرات لإعادة التأهيل، ويبلغ عدد سكان القرية ١٥٠٠ مواطن وكلهم من قومية القرغيز وهذا يعني أن ٢٠٪ من أهالي القرية في المعتقلات.

ماذا تفعل الصين بالمساجد التي أغلقت؟

٠١ تشرين الثاني ٢٠١٨

بناءً على خبر من الموقع الأخباري زمنستان أن السلطة الصينية حولت المسجد الذي أغلقته مؤخراً في مدينة شيخانزا التركستانية إلى صالة تدريب لقواتها المسلحة. وقبل شهرين اعتقلت السلطة الصينية عدداً كبيراً من مصلي المسجد ومنذ إحتلالها لتركستان الإسلامية حولت الحكومة الشيوعية الصينية كثيراً من المساجد إلى ملاهٍ، ليظهر لمواطني تركستان الشرقية أن حربها هو على دينهم الحنيف.

الصين تجبر أطفال المسلمين ليتبعوا فلسفة كونفوشيوس

١٨ تشرين الثاني ٢٠١٨

بناءً على المعلومات والصور المتداولة في مواقع التواصل الإجتماعية فإن السلطات الصينية بدأت بوضع تمثال الفيلسوف الصيني كونفوشيوس في جميع مدارس تركستان الشرقية.

الجدير بالذكر أن السلطة الصينية تجبر طلاب المدارس الأويغور على الإبتعاد عن دينهم واتباع تعاليم هذا الفيلسوف الصيني.

وهذه الحركة ما هي إلا حلقة من سلسلة مشروعها لطمس فطرة وعقيدة أبناء تركستان الشرقية.

مجلس علماء إندونيسيا يدين الإنتهاكات بحق الأويغور

أدان مجلس علماء إندونيسيا الإنتهاكات التي ترتكبها السلطات الصينية، بحق مسلمي الأويغور في إقليم تركستان الشرقية. وقال رئيس مجلس علماء إندونيسيا، "دين شمس الدين" في تصريح للصحفيين، إنهم يستنكرون الإنتهاكات التي يتعرض لها المسلمون في إقليم تركستان الشرقية، والتي تناقلتها وسائل الإعلام العالمية. وأكد شمس الدين أن المسلمين الذين يشكلون أغلبية سكان الإقليم لهم الحق في ممارسة تعاليمهم الدينية وفقاً للحقوق التي تكفلها الإتفاقيات الدولية. وبيّن أن الضغوطات التي تمارس على المسلمين في الإقليم تعتبر إنتهاكاً لحقوق الإنسان والقوانين الدولية. وطالب المجلس، منظمة التعاون الإسلامي، والحكومة الإندونيسية بإتخاذ موقف حازم حيال الحكومة الصينية إزاء ما يتعرض له مسلمي تركستان الشرقية. وفي آب الماضي، أفادت لجنة حقوقية تابعة للأمم المتحدة بأن الصين تحتجز نحو مليون مسلم من أقلية الأويغور في معسكرات سرية بمنطقة "شينجيانغ" ذاتية الحكم، شمال غربي البلاد.

إندونيسيا تنتظر توضيحا من الصين حول قضية مسلمي الأويغور

قال وزير الشؤون الدينية الإندونيسي لقمان حكيم سيف الدين، إن بلاده تنتظر من الحكومة الصينية توضيحاً حول الوضع الحقيقي لمسلمي الأويغور. وأوضح سيف الدين، في تصريح للصحافة يوم الخميس، أن المجتمع الدولي يشعر بالقلق على مصير المسلمين في منطقة شينغيانغ. وأكد الوزير الإندونيسي أن بلاده تنتظر من الصين أن تدلي ببيان عاجل حول وضع الأويغور. وشدد على أهمية إعلام المجتمع الدولي بحقيقة وضعهم، مضيفًا: كان من الأفضل لو أن المسؤولين الصينيين أدلوا بتصريحات مباشرة للمجتمع الدولي حول الأويغور، للحيلولة دون ظهور ادعاءات لا أساس لها". وأضاف أن حكومته وجهت نداء إلى السفارة الصينية في جاكرتا لنقل مخاوف الأطراف المختلفة في إندونيسيا حول الأقلية الأويغورية.

وفي/آب/الماضي، طالبت لجنة القضاء على التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة، الصين بالإفراج الفوري عن مسلمي الأويغور المحتجزين بشكل غير قانوني في ما أسمته بكين بـ"معكسرات إعادة التثقيف السياسي". وقدّرت اللجنة عدد المحتجزين بشكل غير قانوني في تلك المعسكرات بنحو مليون شخص، في ظل غياب أرقام رسمية. ومنذ عام ١٩٤٩، تسيطر بكين على الإقليم الذي يعد موطن أقلية "الأويغور" التركية المسلمة، وتطلق عليه اسم "شينجيانغ"، أي "الحدود الجديدة". وتشير إحصائيات رسمية إلى وجود ٣٠ مليون مسلم في البلاد، ٢٣ مليونًا منهم من الأويغور، فيما تؤكد تقارير غير رسمية أن أعداد المسلمين في الصين تناهز الـ١٠٠ مليون، أي نحو ٩,٥ بالمائة من مجموع السكان.

استشهاد سجين الدعوة الشيخ عبد الكريم عبد الولي في تركستان الشرقية

الإسم: عبد الكريم عبد الولي، ولد سنة ١٩٥٥ بجي ساقساق من مناطق كونا شَهِر (المدينة القديمة) التابعة لناحية كوتشار من مدن تركستان الشرقية. بعد أن درس الابتدائية والثانوية بدأ يدرس العلوم الدينية على أيدي مشايخ مناطق كوتشار وكاشغر. منذ ١٩٨٠م بدأ يتجول في مدن تركستان داعياً إلى التمسك بالدين الإسلامي والحفاظ على القيم والتقاليد الخاصة بالتركستانيين، وأثمرت دعوته عن صحوةٍ عظيمة الأثر بين التركستانيين، فأقلع كثير من الشباب والفتيات عن العادات والأمور المخلة بالدين والأخلاق.

ولكن الصين رأت أن دروس عبد الكريم عبد الولي تشكل خطراً على أمنها، حيث أن الصين منذ أن استولت على تركستان تسعى لإبقاء الشعب في غياهب الجهل، وتعتبر كل عالمٍ ومثقف خطراً على أمنها - (والثورة الثقافية المعروفة في تاريخ الصين خير شاهد على ذلك) – فكانت تقتل علماء الأمة ومثقفيها وتسجنهم من غير حق، وتعاملت مع عبد الكريم عبد الولي بنفس الهمجية فاعتقلته في ١٦. تشرين الثاني . ١٩٩٠م، وحكمت عليه محكمة القضاء الوسطى بالسجن ١٢عاماً مع الأشغال الشاقة، وبعد إكمال فترة سجنه تم تمديدها أربع سنوات بسبب مداومته على الصلاة رغم منع سلطات السجن،

وهكذا تابعوا في تمديد سجنه حتى استشهد بعد أن أمضى في السجن ٢٨ عاماً، تلقى أخوه الشقيق محمد أمين المقيم في السويد نبأ استشهاده في زنزانته أواخر عام ٢٠١٧م، ولم تبلغ السلطة الصينية أسرته بوفاته كما أنها لم تسلمهم جثمانه، نسأل الله العلي القدير أن يتقبله من الشهداء ويلهم أهله الصبر والسلوان، ويفك أسر ملايين المسلمين في سجون الصين.

بعد أن وصل خبر إستشهاده لمجاهدي الحزب الإسلامي التركستاني قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون وقاموا بصلاة الغائب على الشيخ في المقرات والجبهات وعدة مساجد في شام الجهاد.

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
162 الأنعام

صور وتعليق

تعلق سلطات الإحتلال الصيني معلومات مع رمز سري عن التركستانيين على حيطان بيوتهم
يمكن لعناصر الشرطة عبر الرمز السري من الوصول إلى قاعدة البيانات والتحري عن صاحب البيت وأسرته.

علقت الصين مئات الآلاف من كاميرات المراقبة في جميع ربوع تركستان الشرقية دون أي احترام لخصوصية الإنسان، توضع الكاميرات أمام المتاجر والبيوت ووسط المساجد وفي أمكنة لا تخطر على بال.

تقوم الصين بفصل الأطفال التركستانيين من مختلف الأعمار عن آبائهم ووضعهم في دور الأيتام، وتعتبرهم أيتاما رغم أن والديهم ما زالوا على قيد الحياة.

مسجد عيد كاه الشهير بمدينة كاشغر، تبرعت امرأة تركستانية بمالها لبنائه سنة 1442م عندما عجزت عن الوصول للحج بسبب الحرب، وتم توسعته خلال القرون الماضية حتى أصبح رمزا لتركستان الشرقية.
اليوم أقفلت الصين المسجد في وجه المصلين ورفعت عليه العلم وفتحته حصرا للسياح كما صار بمسجد غرناطة.

الرجل الصيني في الوسط هو شين كوانكو مسؤول الحزب الشيوعي في تركستان الشرقية وهو المسؤول المباشر عن السجون والمعتقلين، يزور هنا أسرة تركستانية لتلميع صورة الصين البشعة بعدما افتضح أمرها أمام العالم.

شيدت الصين شرق مدينة كورلا 5 معتقلات يقبع فيها 30 ألف أويغوري.
يعيش بكورلا 129 ألف من الأويغور و 336 ألف من المستوطنين الصينيين الهان.

صور وتعليق

هؤلاء الأطفال التركستانيون أخذتهم الصين من آبائهم الذين يقبعون حاليا في السجون، هم يعيشون الآن في دور الأيتام وغالبا لن يروا آبائهم أبدا، سيتم غسل أدمغتهم وسيتم تلقينهم الشيوعية والإلحاد، سينسونهم سورة الفاتحة وقول بسم الله، سيصنعون منهم جيلا يخدم مصالح الصين وهذا هو ما يجري خلفه الشيوعيون.

تقوم #الصين بوضع مخافر للشرطة جانب المساجد، كما تضع حواجز وحرس أمام المساجد لمنع المصلين وإخافتهم من الإقتراب للمسجد.
بدلت الصين معالم هذا المسجد فأزالت منارة الآذان ورفعت فوقه علم الصين البوذية

صورة مسربة من أحد المعتقلات:
20% من المعتقلين نساء
10% إلى 20% فوق سن 70
10% إلى 20 %
بين 15و 18 سنة..
الأكل في أطباق من البلاستيك لتفادي الإنتحار.
كل من يسأل عن الأكل الحلال يتعرض لسوء العذاب.

صورة من داخل زنزانة في أحد المعتقلات الصينية..
هنا يقبع المعتقلون الإيغور، هنا ينامون هنا يعيشون، لا يخرجون منها إلا لدقائق..
التلفزيون المعلق يبث أناشيد شيوعية وخطابات للرئيس الصيني على مدار الساعة ولهم وجبة واحدة في اليوم.

صورة من أحد المعتقلات بتركستان الشرقية.

هكذا تعترض الشرطة الصينية النساء المنقبات والمحجبات في شوارع تركستان الشرقية وتنزع عنهن الحجاب وتقتادهن إلى السجن.

لحظة لقاء شيخ تركستاني مع ابنه في المعتقل بعد أن سمحت له سلطات الصين البوذية بذلك.

التذاكر الجياد

من هجرة التركستان

إلى أرض الجهاد.

الكاتب: رحمة الرحمن التركستاني

قبل أن نذكر قصة هجرة التركستانيين يجب أن نتعرف في أي رقعة من الأرض تقع التركستان وكم عدد سكانها وما هي عقيدتهم ومذهبهم و متى احتل الصين الشيوعين تركستان وماذا فعلو بأهلها

لأن هذا مهم جداً لبيان قصة هجرتنا.

إن التركستان تقع فى وسط آسيا في شرق الصين وغرب آفغانستان وطاجكستان وجنوب باكستان وشمال منغولية وروسيا وقازاقستان ومساحة أرض التركستان ثمانية عشر مليون ومأتين ألف متراً مربعاً وعدد سكان التركستان تقريباً خمسةٌ وثلاثين مليوناً وهم منذ ثلاثة عشر ونصف قرناً يدينون دين الإسلام وعقيدتهم عقيدة أهل السنة والجماعة وتدرس عندهم عقيدة الطحاوية وعقيدة الواسطية ومذهبهم مذهب الامام أبو حنيفة رحمه الله، وفيهم العلماء العظام ولكن ظلم الشيوعيين حبسهم فى مناطقهم أو فى السجون أو فى القبور وإن لهم علماءً كراماً قبض عليهم الشيوعيون قبل خمسةٍ وعشرين أو ثلاثين سنة وإلى الآن لا أحد يعلم أهم أحياء أم أموات، وأهل التركستان يحبون العلم والعلماء و كلهم يتمنون أن يكون أولادهم حافظين لكتاب الله عز وجل ويفتخرون بذلك.

إن الصين احتلت التركستان عام ألفٍ وتسعمأة وتسعةٌ وأربعين وفي آنذاك كان في التركستان محكمة شرعية ومدارس دينية ، وأهل تركستان يحترمون العلماء كثيراً وفي ذلك الوقت كانت زمام الأمور بيد العلماء، والأغنياء يعطون زكاتهم وصدقاتهم للعلماء فيوزعها العلماء بين الفقراء ويحكمون فيهم بشريعة الله سبحانه وتعالى،

كما أنه في ذلك الوقت كانت تحتجب النساء ويلتحي الرجال. ويدرسون أطفالهم فى المدارس الدينية، وبعد احتلال الصين أرض التركستان أول ما فعلوه أن قتلوا العلماء بأبشع الطرق والأساليب حيث أنهم حفروا لهم الخنادق وفرضوا على الشعب المسلم أن يأتوا بالغائط والبول كل يوم،

وبمقدار هذا البراز يعطونهم الذرة، ثم قاموا بحبس العلماء الكرام فى هذه الخنادق ومن ثم صبوا عليهم هذا البراز لكي يموت هؤلاء العلماء الكرام خنقا وبعضهم سحبوا في الطروقات والأسواق بعد أن ربطوا من أعناقهم بعمائمهم.

أما المدارس أصبحت تدرس فيها نظرية (داروين ، لنين، ماركس، ماوتشي) وأما المساجد صارت مربطاً للخنازير ومنعت الصلاة والزكاة والصيام وكل شعائر الإسلام وحلقت اللحى ومنع الحجاب حتى منع النكاح الشرعي، وإنتهكت الأعراض وسلبت الأموال والأراضي حتى لم يعد يملك الواحد منهم رغيف الخبز، كما قام الصينيون بسرقة متاع البيت كله حتى القدر والملعقة ومات الكثير منهم جوعاً واخرجوا من بيوتهم جماعةً جماعةً وشردوا إلى الصحراء وفرضت الصين عليهم أعمالاً شاقةً، وبعدها قامت على الصين مقاوماتٌ إسلاميةٌ كثيرة ولكن لم يكتب للمجاهدين النجاح، وعندها قتلت الصين المجاهدين وعائلاتهم .

استمر هذا الظلم إحدى وثلاثين عاماً حتى عام ألف وتسعمأة وثمانين ، وبعدها مات مؤسس الحكومة الصينية الإتحادية ماوتشي، واستلم الحكومة ملحد آخر، وبدل هذا الملحد الكافر سياسة الحكومة وأفرج عن بعض المشايخ من السجن، ثم قام هؤلاء المشايخ بتعليم الشعب المسلم الذي كاد أن يُمسح دينهم وعقائد الإسلام والعبادات من ذاكرتهم، فتربى على أيدي هؤلاء المشايخ الكرام كثيرٌ من العلماء وطلاب العلم من كل المحافظات والولايات، ومن هؤلاء الطلاب مؤسس الحزب الإسلامي التركستاني (حسن مخدوم رحمه الله) فعلم هؤلاء الطلاب قومهم دين الإسلام فنشأ جيل إسلامي جديد في وقت قصير.

وفي عام ألفٍ وتسعمائةٍ وتسعون قامت مجموعةٌ من طلاب العلم بعملية جهادية ضد الصين وقتل المجاهدون الكثير من الشيوعيين الملحدين وأسروا كثيراً منهم وفتحوا ولايةً بأكملها وبقيت هذه الولاية بأيدي المجاهدين عشرون يوماً تقريباً، ثم استيقظ الصينيون من غفلتهم وهم فى الأصل ظنوا أنهم مسحوا الدين والجهاد من ذهن التركستانيين، فداهموا بيوت المجاهدين ومقراتهم بأعداد كبيرة وبكل أنواع السلاح وحصلت بينهم معارك قوية إنتهت بمقتل أكثر المجاهدين ونفدت الذخائر وبقي الجرحى فقط الذين أسروا وألقوا فى السجون وحتى الآن لانعلم أهم أحياء أم أموات.

وبعد هذه المعركة انتشرت حرب العصابات فى أرض التركستان كلها ولم يستطع الصينيون إيقاف هذه الحركات الإسلامية إلا عبر قتل أهالي القرى كلها برجالها ونسائها وأطفالها وشيوخها، وتكررت هذه الفاجعة كثيراً في جميع الولايات حتى أصبح التحرك فيه مخاطرة ومجازفة وعشنا في حالة اضطراب وخوف من أن نأخذ ونلقى فى السجون، وكذلك منع تعليم القرآن الكريم علانيةً، ولكن شرعنا أن نتعلم القرآن الكريم والعلم الشرعي سراً فى البيوت ولكن الصين الكافر الظالم لم يتركنا، وأخذ المدرسون إلى السجن وحكم على أقلهم ثلاث سنين حتى أننا لم نستطع أن نعد العدة فى سبيل الله لا إيمانياً ولا عسكرياً، ثم اخترنا الهجرة حفظاً لديننا وإعلاءً لكلمة الله، وهنا نحتاج جواز سفرٍ وجواز السفر ممنوع علينا ولايعطى جواز السفر إلا للقليل بعد المراقبة والتفتيش ثم بحثنا عن طريق تهريب، فيسر الله لنا طريقاً فسافرنا إلى ولاياتٍ محددةٍ سراً رجالاً ونساءً وأطفالاً وأعطينا المهرب على كل شخصٍ منا خمسة آلاف دولار على الأقل ومن الأخوة من دفع خمسة عشر ألف دولار لنذهب إلى بلاد ما، سار بنا المهرب بخطة مرسومة، في بعض الأوقات مشياً على الأقدام وفي بعض الأوقات على دراجة نارية أو في سيارة ليلاً أو نهاراً، ونحن لانعرف متى وكيف نسير، وإذا قال المهرب سيروا مشينا وإذا قال اسكتوا سكتنا لأن شرطة الحدود إذا رأتنا وألقت القبض علينا تردنا إلى الصين فنسجن أو نقتل، وفى أثناء الطريق وقعت معنا حوادثٌ كثيرة وينبغي لنا أن نذكر أن كثيراً من نسائنا الحوامل سقط حملهن من المشقة والخوف كما أن هناك إمرأة ولدت فى السيارة وحدها ولم يشعر أحد بها وبعضنا قبض عليه ثم قتل وبعضنا غرق فى الأنهار بإنقلاب السيارة أو غرق السفينة وبعضنا سرقت أمواله من قبل المهربين، هاجرنا هكذا حتى وصلنا بلاد ما ولكن الطريق إلى ساحة الجهاد كان مسدودا وانتظرنا الطريق سنة ومنا من انتظر سنتين ثم يسر الله لنا طريق التهريب وأعطينا المهرب لكل شخص منا من خمسة آلاف دولار إلى عشرة ألاف دولار تقريباً ليوصلنا إلى بلاد آخر وبعضنا ذهب إلى خراسان وبعضنا جاء إلى أرض الشام وهكذا فإننا لاقينا فى طريق الهجرة صعوبةً ومشقةً كثيرة ولكن نفوسنا كانت مسرورةً وقلوبنا مطمئنةً بالإيمان والهجرة وبنعمة الله علينا، أما فى أرض الجهاد فقد وجدنا ما تمنينا وعشنا بعزةٍ وحريةٍ في ظل الشريعة الإسلامية. و نوصي إخواننا الكرام أن يتقوا الله فى أنفسهم وأهلهم وأن يشكروا نعمة الله عليهم.

نحمد الله حمداً كثيراً على نعمه ومننه وصلى الله على خير خلقه محمد وسلم تسليماً كثيرا.

جرائم الصين ضد أهلنا في تركستان الشرقية .. إليك بعضها

للكاتب: ماجد الأحمد

تركستان الشرقية، أرض الترك التي عرفت الإسلام في وقت مقدم من تاريخ الإسلام، ففي العام السادس والتسعين من الهجرة فتح القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة كاشغر، والتي تعتبر من أكبر مدن تركستان الشرقية، كما كان لإسلام السلطان ستوق بوغراخان في ٣٢٣ للهجرة أثرا كبيرا في ترسيخ الإسلام في تلك المنطقة، حيث دخل معه في الإسلام ما يقارب المليون نسمة.

لقد وقعت هذه المنطقة المسلمة منذ عقود طويلة تحت الاحتلال الصيني الشيوعي، ومنذ ذلك الوقت والنظام يُمارس ضد المسلمين جرائم بشعة مستمرة لا تنتهي، وقد فاق عدد الضحايا الكثير من ضحايا المآسي الإسلامية، حيث تشير الأرقام إلى أنه ومنذ الاحتلال الصيني لتركستان الشرقية تم قتل ما يقارب ال ٦٠مليون مسلما، وإليكم أبرز ما يعانيه أهلنا في تركستان الشرقية اليوم والتي تهدف إلى قلع الإسلام من جذوره:

أضخم معسكر اعتقال في العالم:

تسميها الحكومة الصينية بـ"مراكز إعادة التأهيل" ولكن في الحقيقة هي من أضخم معسكرات الاعتقال التي عرفها التاريخ، فالصين تقوم زج مئات الآلاف من رجال تركستان الشرقية المسلمين في معسكرات لغير ذنب ارتكبوه ودون وجود أي أحكام قضائية ضدهم في محاولة منها لجعل تركستان الشرقية سجنا مفتوحا، كما أشارت بعض التقارير إلى أن نسبة المحتجزين كبيرة جدا لدرجة أن بعض القرى أصبحت خالية من الرجال، وقد قامت الصين بإنشاء هذه المعسكرات لتغيير عقيدة المسلمين وترسيخ العقيدة الشيوعية في عقولهم محاربة لدين الله تعالى ولضمان الولاء التام للحزب الشيوعي الحاكم، ومن أبرز ما يعانيه المسلمون في تلك المعسكرات:

١- الإجبار على تعليم العقيدة الشيوعية.

٢- إرغام المعتقلين على الأكل الحرام كأكل لحم الخنزير وشرب الخمر.

٣- منعهم من التواصل الخارجي حتى مع آهاليهم.

٤- التعذيب والتجويع والحبس الانفرادي.

٥- المراقبة المستمرة عبر الكاميرات في كل مكان.

تعذيب وسجن من يوجد في بيته نسخة من القرآن الكريم

هذه صورة لامرأة مسلمة كل جريمتها أن الشرطة الصينية قد عثرت على مصحف شريف في منزلها، فالسلطات الصينية تحذر المسلمين من أنه إذا ما تم العثور على أي نسخة من القرآن الكريم فسوف يفرض في حقه عقوبات قاسية، كما أنها دعت المسلمين إلى تسليم ما يوجد في بيوتهم من المصاحف وما يتعلق

بالدين الإسلامي، حيث قال المتحدث باسم منظمة المؤتمر العالمي للإيغور، ديلكات راكسيت: "تلقينا إشعارا يقول إن كل فرد من عرقية الإيغور، يجب أن يسلم أي مواد بمنزله مرتبطة بالدين الإسلامي، بما في ذلك المصاحف وسجاجيد الصلاة، وأي شيء آخر يرمز للدين"، كما أشار إلى أن الشرطة الصينية تنشر إعلانات في هذا الشأن على مواقع التواصل الصينية.

والعجيب أن الحكومة الصينية لم تكتف بتعذيب من يحمل نسخة ورقية من القرآن الكريم، بل إن وجود أي تطبيق إسلامي على الهواتف الذكية، ولو كانت مجرد صورة فيها آيات قرآنية.

الإجبار على وضع أنظمة التتبع الالكتروني

تجبر سلطات الاحتلال الصينية المسلمين الإيغور في تركستان الشرقية على وضع أجهزة تعقب الكترونية GPSداخل السيارات، كما أنها تجبرهم على تحميل تطبيقات تجسس على موبايلاتهم النقالة، وذلك بغية رصد وتتبع الأنشطة الالكترونية التي يقوم بها المسلمون على فضاء الانترنت، كما أنها تهدف إلى تحديد مواقعهم أينما ارتحلوا وأينما كانوا، بل إنها ألزمت الحجاج المسلمين الذاهبين إلى مكة المكرمة على لبس بطاقات ذكية على أعناقهم والتي تحتوي على أنظمة تعقب لمراقبة تحركات الحجاج بدقة، قالت إيفا بيلس، خبيرة حقوق الإنسان الصينية في جامعة "كينغز كوليدج" في لندن، إنّ "هذه طريقة أخرى لاضطهاد المسلمين لممارستهم دينهم، وذلك من خلال الإيحاء بأنهم يحتاجون للمراقبة كالمشتبه بهم، أو المجرمين".

معركة ضد الحلال

تدعي الحكومة الصينية أن الامتناع عن أكل لحم الخنزير يعتبر دليلا على التطرف الديني، ولذلك فقد شنت حملة رسمية ضد الطعام الحلال، فقامت بإغلاق جميع المطاعم التي تقدم الطعام الحلال لطلبة الجامعات، كما بدأت حملة لإزالة اللافتات التي توضع على المطاعم للدلالة على أنها تقدم الطعام الحلال، بل إن حسابات رسمية للحكومة الصينية نشرت مذكرة تفيد بأن زعماء الحزب الشيوعي في تركستان قد أقسموا على "خوض معركة حاسمة ضد الأطعمة الحلال"، كما أن صحفا ناطقة باسم الحكومة انتقدت وضع ملصقات على منتجات مثل الألبان ومعجون الأسنان وغيرها توضح أنها "حلال".

صوم غير شرعي!

مع قدوم شهر رمضان، وحينما يستعد المسلمون في كافة أنحاء العالم لاستقبال هذا الشهر الكريم، تعيد الحكومة الصينية فرض قرار منع الصيام على المسلمين في تركستان الشرقية، فإذا كنت مسلما تركستانيا فإن امتناعك عن أكل الطعام خلال شهر رمضان يعتبر "صوما غير شرعي" يستوجب معاقبتك حسب القانون الصيني، كما أن الحكومة هناك تلزم طلاب الجامعات والمدارس على توقيع اتفاقيات تضمن عدم الصيام والصلاة في المساجد خلال شهر رمضان.

اسم "محمد" "حسين" "فاطمة" "خديجة" ممنوع

في العام الماضي قامت السلطات المحلية في تركستان بحظر قائمة من أسماء إسلامية مكونة من ٢٩ اسما، بغرض منع الأسر المسلمة من إطلاق هذه الأسامي على مواليدهم، وقد شملت هذه القائمة اسم نبي الإسلام "محمد" -صلى الله عليه وسلم- وهو الاسم الأكثر شيوعا عند المسلمين، كما شملت أسماء عديدة مثل: قرآن، إسلام، جهاد، مدينة، إيمان، خديجة، فاطمة

وأوضح مسؤولون أن المواليد الذين سيطلق عليهم هذه الأسامي المحظورة سيتم منعهم من الحصول على الرعاية الصحية الممولة من الحكومة، ومن التعليم كذلك.

تحية علم إجبارية

تجبر السلطان الصينية التركستانيين على أن حضور تحية العلم الصيني كل صبيحة كل يوم إثنين، ومن يتأخر أو يتغيب فيتم أخذه إلى المعتقل لأن عدم الحضور أو التأخر عن تحية العلم يعتبر جريمة في القانون الجنائي الخاص بالأويغور.

لا لحى طويلة، ولا نقاب!

في خطوة لمزيج من التضييق على المسلمين الإيغور في تركستان الشرقية قامت السلطات الصينية بحظر إطلاق اللحية بوصفها رمزا للتشدد الديني، كما أنها ولذات السبب تحظر على النساء ارتداء النقاب أو الحجاب، وأوصت السلطات موظيفها في الأماكن العامة بضرورة منع أي مخالف لتلك القوانين من الدخول إلى تلك الاماكن مع التوصية بكتابة تقارير عن المخالفين.

الصين تلاحق قتلى المسلمين في قبورهم

ولم تكتف حكومة الاحتلال الصينية بالتضيق على الأحياء من المسلمين والمسلمات في تركستان الشرقية، بل إن جرائمها طالت حتى الموتى في قبورهم، ففي وقت سابق تداول نشطاء صينيون مقاطع فيديو أثارت سخطا كبيرا بسبب ما أظهرته من قيام السلطات المحلية في تركستان الشرقية بحملة كبيرة على المقابر العامة اعتراضا منها على عدم حرقهم، وأظهرت الصور التي تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي الصينية، أفرادا من الشرطة ينتشلون أكفانا ويصادرون نعوشا لمئات الجثث، وسط صيحات واعتراض ذوي الموتى.

غزو المنازل !

تقوم الصين بإيفاد موظفين شيوعيين إلى تركستان الشرقية، وتجبر المسلمين على استقبالهم في بيوتهم لمدة قد تطول إلى بضعة أيام، فقد أمرت الحكومة الصينية أكثر من مليون موظف شيوعي بالانتقال إلى بيوت عائلات مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية، في محاولة من قبل الحكومة لغرس قيم التأييد للحزب الشيوعي، وجعلها مقدَّمة على ولائهم للدين الإسلامي، كما أن الحكومة تتعمد إيفاد هؤلاء الضيوف الثقيلين في شهر رمضان خاصة لضمان عدم ممارسة الشعائر الإسلامية في هذا الشهر الكريم كالصلاة والصوم، كما يُطلب من تلك الأسر تزويد (الضيوف الغير مرحب بهم) بمعلومات حول حياتهم وآرائهم السياسية، فيما يقوم هؤلاء بإبلاغ السلطات عن أي شخص يشك في التزامه بالإسلام.

هذه نماذج يسيرة مما يتعرض له أهلنا في تركستان الشرقية من مضايقات وجرائم مستمرة، فنسأل الله تعالى أن يكشف عنهم الغمة وأن يجعل لهم من أمرهم فرجا ومخرجا.

تركستان الإسلامية
العدد 25/ جمادى الأولى-1440هـ

دفتر الديون:

أداة الصين لاستعمار دول العالم الثالث

أثار التقرير الذي تم تسريبه مؤخرًا من مكتب مراجع الحسابات العام في كينيا ضجة كبيرة حول العالم، إذ تشير الوثيقة المسربة إلى أن الحكومة الكينية رهنت أكبر وأهم مرفأ بها، وهو ميناء مومباسا، لدى الحكومة الصينية عام ٢٠١٣، في مقابل قروضها المتراكمة المستحقة لبكين. رفض مراجع الحسابات العام، إدوارد أوكو، تأكيد أو إنكار صحة الوثيقة، التي تم نشرها على نطاق واسع على شبكة الإنترنت، مكتفيًا بالقول إن ما يُتداول على وسائل التواصل الاجتماعي ليس رسميًا.

وفي سبتمبر/ أيلول الماضي صُنفت كينيا من بين البلدان الأكثر تعرضًا لخطر فقدان الأصول الاستراتيجية لصالح الصين بسبب الديون، حيث بلغ حجم الديون ٥,٥٥مليار دولار تقريبًا، وهو مبلغ كبير يصعب على حكومة نيروبي توفيره، رغم التصريحات المطمئنة للمسئولين التي تشير إلى عكس ذلك.

وتشهد كينيا في الفترة الأخيرة غليانًا شعبيًا ضد رجال الأعمال الصينيين بسبب تورطهم فيما يُوصف محليًا بـ «السلوكيات الاستعمارية» تجاه السكان، إذ تم توثيق وقائع تعمد فيها هؤلاء الأجانب القادمون من وراء البحار إذلال المواطنين الكينيين الذين يعملون تحت إمرتهم والتنكيل بهم بدوافع عنصرية، كان أشهرها حادث الفيديو المهين، الذي وصف فيه أحد الصينيين الشعب الكيني بأنه عبارة عن «مجموعة من القردة»، وأصدرت سفارة الصين في نيروبي بيانًا تبين فيه أن ما قاله مواطنها تصرف فردي.

ليست كينيا وحدها التي وقعت في فخ الاستدانة من بكين ورهن أصولها في مقابل الديون، فكثير من دول القارة الأفريقية وقعت في نفس المأزق، فمطار كينيث كاوندا الدولي في زامبيا هو الآخر في طريقه ليلقى مصير ميناء مومباسا الكيني، في حال فشل الحكومة الزامبية في سداد ديونها الضخمة للصينيين في الوقت المحدد، بعدما سلمتهم معظم أسهم شركة الإذاعة الوطنية، كما أن شركات التعدين الكبرى في غانا من المرجح أن تلقى أيضًا نفس المصير.

وقد كشفت المعارضة السودانية عن منح الخرطوم ملايين الأفدنة من أخصب الأراضي الزراعية بكين لاستغلالها لسنوات طويلة دون فوائد مقابل جدولة ديونها، وهذا ما يفسر إعلان الرئيس الصيني شي جين بينج خلال لقائه الرئيس عمر البشير تقديم مساعدات مالية جديدة للحكومة السودانية والتراجع عن مطالبة الخرطوم بسداد ديونها البالغة أكثر من ١٠مليارات دولار بشكل عاجل.

أما في جنوب آسيا فتتضاعف الأهمية الجيوسياسية للمنطقة لدى بكين، فهذا الجزء من العالم هو عصب مشروع «الحزام والطريق» الذي تم إطلاقه عام ٢٠١٣ويضم ٦٥دولة، بتكلفة تصل إلى تريليون (مليون مليون) دولار.

في باكستان، حيث بلغت قيمة الاستثمار في مشروع الممر الاقتصادي هناك ٦٤ مليار دولار، استأجرت الصين ميناء «جوادر» لمدة ٤٠عامًا كاملة طبقًا لاتفاقية وقعتها مع إسلام أباد عام ٢٠١٥.

في بنغلاديش وضعت الصين يدها على أكبر وأهم ميناء بحري فيها وهو مرفأ شيتاغونغ، في ظل تصاعد حجم الديون على الحكومة البنغالية لتصل إلى عشرات المليارات من الدولارات، وفي الجوار في ميانمار، حيث شهد إقليم راخين العام الماضي مجازر بشعة راح ضحيتها الآلاف من المسلمين الروهينجا، استهدفت إخلاء الإقليم الغني بالثروات من سكانه الأصليين، لتسليمه إلى الصين التي وقّعت بالفعل اتفاقية مع حكومة ميانمار، لتطوير ميناء بحري عميق بمليارات الدولارات في منطقة كيوك فيو الاقتصادية في الشهر الماضي.

لكن حالة سيريلانكا تعتبر النموذج الأكثر فجاجة، إذ أغدقت بكين القروض على هذه الدولة الصغيرة حتى وصلت إلى نحو ٨مليارات دولار، ثم استغلت عجزها عن السداد في المواعيد المقررة، لتحصل على ٧٠بالمائة من حصة مرفأ «هامبانتوتا» الاستراتيجي في عقد انتفاع لمدة ٩٩سنة، في عام ٢٠١٧، بالإضافة إلى حوالي ١٥ألف فدان قريبة من الميناء كمنطقة صناعية.

وقد نسج الصينيون الفخ ببراعة، فكانوا أسخياء جدًّا عند تقديم القروض التي أسالت لعاب قادة سيريلانكا، لاسيما وأنها ستوجه لخدمة مشاريع التنمية في بلادهم، متغافلين عن حقيقة أنهم اقترضوا بسعر فائدة قدره ٦،٣ في المائة، في حين أن سعر الفائدة على القروض الميسرة التي حصلوا عليها من البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي كانت تتراوح بين ٠،٢٥ و ٣ في المائة فحسب.

وتستغل الصين تلك الاتفاقيات الاقتصادية لخدمة نفوذها السياسي حول العالم، وتبني وجهات نظره في القضايا الخلافية، كالتضامن مع مطالبه في بحر الصين الجنوبي أو التراجع عن الاعتراف باستقلال تايوان، أو تأجيل التدريبات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية، كما فعلت كمبوديا مؤخرًا على سبيل المثال.

إذ تتبع بكين استراتيجية تسمى «إقصاء المنازعات لمصلحة التنمية المشتركة»، أي الإغداق على الخصوم بالقروض والمساعدات، واتباع سياسة «الجزرة» كما فعلت مع الفلبين عندما أصدرت محكمة التحكيم الدولية في لاهاي حكمًا لصالحها في نزاعها مع الصين على جزر سكاربورو شول، لكن مانيلا تراجعت عن إثارة القضية – رغم صدور الحكم لصالحها – بعدما وعدها جارها الكبير باستثمارات وصفقات تجارية بقيمة ١٣،٥ مليار دولار.

وقد أثارت هذه السياسة الأحزاب المعارضة في البلدان التي رزحت تحت الديون، ففي ماليزيا كان أحد أسباب معارضة مهاتير محمد للحكومة السابقة هي دورانها في الفلك الصيني، ولذلك ألغى عددًا من المشروعات الاقتصادية العملاقة التي كانت الصين ستمولها، بسبب التكلفة العالية التي قد ترهق البلاد فيما بعد في سلسلة من الديون التي لا يمكن تحملها، وقال لمقرضيه بكل حسم: «لن نتمكن من السداد».

وفي جزر المالديف التي بلغت ديونها لبكين نحو ١،٣ مليار دولار استأجرت الأخيرة إحدى الجزر لمدة ٥٠ عامًا، في حين تقول المعارضة هناك إن ١٥ جزيرة أخرى تم إعطاؤها للصين. وبعد فوز إبراهيم صلح بالرئاسة في سبتمبر/ أيلول الماضي، أخذ على عاتقه مراجعة الاتفاقات مع الجانب الصيني التي وصفها بأنها مشروع لـ «الاستيلاء على أراضي الدولة»، وفتحت الشرطة المالديفية تحقيقات مع الرئيس السابق عبدالله يمين، لاستجوابه بشأن صفقات أبرمها خلال ولايته، منح فيها شركات صينية عقودًا بأسعار مبالغ فيها.

في الوقت الذي تؤدي فيه مبادرة الحزام والطريق لهيمنة الصين على اقتصاديات الدول المشتركة بها، فإن المبادرة سيكون لها تأثيرات عالمية كثيرة تتجاوز تلك الدول، منها ما حذرت منه الكاتبة الهندية براكريتي غوبتا من أن اليوان قد يحل محل الدولار كعملة عالمية معتمدة لدى جميع الدول.

لكن الصينيين يصرون على أنهم ليس لديهم أي نيات توسعية أو ميول استعمارية، متجاهلين حقيقة أن القوى الاستعمارية السابقة كانت تستبق توسعاتها العسكرية بإغراق الدول المستهدفة في الاستدانة من أجل إخضاعها، فبحسب الخبير الاقتصادي محمود رمزي صاحب كتاب «خدعة الديون» فإن إخضاع الشعوب لا يحتاج إلى الآلات العسكرية، فالديون تؤدي هذه المهمة.

قمع مسلمي "الإيغور".. إستراتيجية بكين لتأمين طريق الحرير وتحقيق "الصين الكبرى"

يتعرَّض شعب الأويغور بتركستان الشرقية المحتلة، لعمليات قمع تتضمَّن احتجاز ما يزيد عن مليون شخص في معسكرات سريّة، "كجزء أساس من السياسات الإمبرياليّة الجديدة في بكين" وفقًا لصحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكيّة.

وتشير الصحيفة إلى أن "مقاطعة شينغ يانغ (تركستان الشرقية) التي تعدّ موطنًا للملايين من مسلمي الإيغور- تشهد اضطرابًا مستمرًّا منذ أن وضعت الصين أقدامها لأول مرة على أراضي تركستان في منتصف القرن الـ١٨".

وتوضح أن "من الأسباب العميقة وغير المعلن عنها لعدم تحرّر الصين هو أن قيادتها السلطويّة تخشى من التمرد العرقي فيها، نظرًا لوقوع ثورات من هذا النوع في المناطق الخارجيّة للاتحاد السوفيتي بعد تحرّرها في ثمانينيات القرن الماضي، ولذلك فإن الصين أبقت نظامها السياسي مغلقًا في أثناء اندفاعها نحو آسيا الوسطى من خلال الدبلوماسيّة والتدخلات الاقتصاديّة".

من جانبها، ذكرت "وول ستريت جورنال" أن الصين "تعمل على بناء مشاريع بنى تحتية ضخمة في المنطقة للتحالف مع مسلمي المناطق التي كانت سابقًا خاضعة للاتحاد السوفيتي، مقابل حرمان مسلمي الصين من قاعدة خلفية ودية للتمرد في المستقبل".

وتضيف الصحيفة أنه "نظرًا لأن الصين لم تكن آمنة تاريخيًّا في أراضيها وتحديدًا في المنطقة الغربيّة، فإنها لم تحظ برفاهية التوجّه للبحر، باستثناء بطولات الأميرال تشنغ هي خلال العهد المبكر لأسرة مينغ في المحيط الهندي، لذلك امتلكت الصين تقليدًا بحريًّا ضعيفًا واضحًا".

وتشير إلى أنه "مع ذلك، فإن الصين التي تتمتَّع مجمل أراضيها بالأمان اليوم تهدف إلى امتلاك أكبر أسطول في العالم"، معتبرة أن "القمع المكثف لمسلمي الإيغور هو الفعل النهائي في هذه العملية حيث تتطلب مبادرة الحزام والطريق المعروف أيضًا باسم طريق الحرير الجديد الذي يشكل ممرات للنقل عن طريق البر والبحر عبر أوراسيا، الإخضاع التام لسكان الإيغور".

وتلفت الصحيفة إلى أن "قلبطريق الحرير الجديد في القرن الـ٢١هو آسيا الوسطى. وسترتبط الصين بإيران من خلال بناء الطرق والسكك الحديدية وخطوط أنابيب الطاقة عبر جمهوريات الاتحاد السوفيتي ذات الشعوب التركية السابقة".

إخضاع الإيغور

وترى "وول ستريت جورنال" أن "التحالف بين الصين وإيران في الجانب الاقتصادي والبنى التحتية يتيح إمكانية الهيمنة على أوراسيا وتهميش روسيا، لكن هذا يتطلب إخضاع سكان الإيغور نظرًا لأن كل ممرات الطرق بين الصين الساحلية والشرق الأوسط يجب أن تمر عبر تركستان الشرقية.

وتهدف الخطة الصينية إلى "إضعاف ثقافة الإيغور التقليدية عن طريق إجبار الناس على العيش في كتل سكنية ذات أنظمة صارمة وتحديث الأسواق الفلكلورية، كما أنها تسعى لربط البلدان من خلال طرق سريعة جديدة وسكك حديدية عالية السرعة"، وفقًا للصحيفة.

وتضيف أن "الصين تضع عدة آلاف من الإيغور في معسكرات اعتقال بينما يرفعون مستويات المعيشة للصينيين بمبدأ الثواب والعقاب التقليدي".

وتبين أن "كل هذا يهدف إلى وضع حد لثقافة الإيغور الإسلامية في صورتها الحالية لاستكمال هيمنة صيني الهان على أكثر المناطق الحدودية إثارة للجدل في الصين".

وفي هذا الإطار، تشير تقارير إعلامية إلى "إغراق الصين دولًا مثل: باكستان وسريلانكا في الديون حتى يتسنى لها السيطرة على الموانئ والطرق السريعة التي تبنيها هناك".

لكن ما لا يتم ذكره هو البعد العرقي للإستراتيجية الصينية الكبرى عبر أوراسيا والتي تستحق مزيدًا من الاهتمام" بحسب "وول ستريت جورنال"، إذ إن موطن الإيغور المهجور هو الرابط الأضعف في مشروع طريق الحرير الجديد.

وأشارت الصحيفة إلى أنه "يجب ألا يتم التقليل من شأن الكبرياء والاستياء الوطني الصيني في هذه العملية. حيث تمت استعادة هونغ كونغ وماكاو من المستعمرين الأوروبيين؛ ما أنهى رسميًّا حقبة من التدخل الأجنبي المهين في جوهر الصين. وقد تقوضت سيادة منغوليا الخارجية بشكل كبير بسبب المصالح الاقتصادية الصينية إضافة إلى إخضاع التبت".

ونوهت "وول ستريت جورنال" إلى أن "منطقة شينغ يانغ (تركستان الشرقية) تلوح في الأفق الآن كآخر المعاقل التي تقف في وجه تحقيق رؤيا الصين الكبرى على أرض الواقع والتي ستسمح للصين بالتركيز بشكل كامل على السيطرة على بحري الصين الشرقي والجنوبي. وهذا بدوره سيفتح أبواب المحيط الهندي حيث تقوم الصين بالبناء والمساعدة في تطوير موانئ جديدة بين ميانمار وجيبوتي".

الإمبراطورية الصينية

وتوضح الصحيفة أنه "نظراً لأن الولايات المتحدة تقع في النصف الآخر من العالم فإنها في وضع غير موات لإحباط هذا الصعود الإمبراطوري الجديد. ولا تزال من مصلحة واشنطن الجيوسياسية التأكد لأنه لا توجد دولة مستقلة تسيطر على نصف الكرة الأرضية الشرقي بشكل مماثل لتأثير الولايات المتحدة على نصف الكرة الغربي في السابق".

ومن شأن طريق الحرير الصيني الذي يمر عبر إيران وما وراءها، مع وجود بحري في أطراف أوراسيا الجنوبية القابلة للتوجيه، أن يضمن للصين هذه السيطرة المرجوة على شرق الكرة الأرضية، بحسب ما ذكرت الصحيفة.

وتؤكد "وول ستريت جورنال" أن "سياسة الحوار الثنائي العقيم وهي المقاربة الأمريكية الحالية، تفقد الولايات المتحدة أقوى أصولها في هذا الصراع وهو نظام من التحالفات التي تدعمها المثل الأمريكية للأسواق الحرة والمجتمع المدني وحقوق الإنسان".

وتشير إلى أنه "ستشكل مساءلة الصين حول انتهاكاتها لحقوق الإنسان ضد الإيغور عنصراً لنهج واقعي سيسعى أيضاً إلى وضع حد لانتشار البحرية الصينية في بحر الصين الجنوبي".

الصحافة العالمية

إعداد: أبو عبد الله

المحنة المنسية.. ٣٠ قانونا ترغم المسلمين الأويغور على الردة

محمود العدم

تتواصل حملة القمع الصينية على أقلية الإيغور المسلمة في إقليم شينغيانغ منذ نحو سبعين عاما، لكن القضية بقيت منسية، ولم تنل حظها من التغطية الإعلامية والاهتمام الدولي، شأنها شأن كثير من القضايا التي يهيمن فيها الطرف الأقوى ويفرض فيها روايته.

يعتبر إقليم شينغيانغ (تركستان الشرقية سابقا) أحد الأقاليم الصينية الخمسة التي تتمتع بحكم ذاتي، وبحسب أرقام الحكومة الصينية فإن أكثر من نصف سكان الإقليم هم من المسلمين الذين ينتمون أساسا إلى عرق الإيغور.

وقد قام السكان الإيغور بعدة ثورات في القرن العشرين للاستقلال عن الحكومة المركزية في بكين، أبرزها ثورة ١٩٤٤التي نجحوا على إثرها في إعلان دولة تركستان الشرقية المستقلة، لكن سرعان ما ضمتها الصين الشيوعية عام ١٩٤٩.

ومنذ ذلك الحين وهم يتعرضون لحملات قمع متواصلة من حكومة بكين طالت كل مناحي الحياة، وأسفرت عن تغيرات بنيوية شملت الديموغرافيا والثقافة والدين واللغة، وجميع مناحي الحياة.

ويتمتع الإقليم بثروات طبيعية هائلة، أهمها الفحم والغاز الطبيعي والنفط الذي يسد حوالي ٨٠٪ من الاحتياج الصيني، ولا يمكن أيضا إغفال مساحة الإقليم الشاسعة التي تمثل خمس مساحة الصين والتي طالما كانت تشكل هاجسا أمنيا بالنسبة للسلطات الصينية لتقاطع حدودها مع خمس دول مسلمة.

هذا التقرير يرصد أبرز مظاهر حملة القمع الصينية ضدهم:

- التهجير والترحيل والعبث بالتركيبة الديموغرافية:

حتى عام ١٩٤٩كان الإيغور يمثلون ٨٠٪ من سكان إقليم تركستان الشرقية، ومارست السلطات الصينية صنوفا مختلفة من القمع والاضطهاد ضد أبناء قومية الإيغور، مما أدى إلى نزوح مئات الآلاف منهم إلى الدول والمناطق المجاورة.

ومهدت هذه الهجرة الطريق أمام الحكومة الصينية لحث الصينيين من قومية الهان على الهجرة إلى الإقليم تحت شعار الانفتاح والتعايش السلمي بين القوميات، وهو ما أدى بشكل تدريجي إلى زيادة في نسبة السكان من قومية الهان الصينية الذين أصبحوا يمثلون اليوم قرابة ٤٢٪ من سكان الإقليم البالغ عددهم ٢٤ مليونا.

- التضييق على الحريات الدينية:

وباسم التصدي للإرهاب، تفرض السلطات في الإقليم تدابير أمنية متشددة على السكان، وتنفي أنها ترتكب انتهاكات ممنهجة لحقوق مسلمي الإقليم، قائلة إنها تتخذ فقط إجراءات صارمة ضد "التطرف"و"النزعة الانفصالية"في الإقليم.

وأفادت صحيفة تابعة للحزب الحاكم بأن الإقليم قام بتعديل تشريعات من شأنها السماح للسلطات المحلية بتعليم وتعديل سلوك الأشخاص المتأثرين بالتطرف في مراكز التدريب المهني.

ويسمح القانون الجديد بإلقاء القبض على المشتبه بهم دون توفير محاكمة قانونية لهم، كما يسمح "بتوفير التربية العقائدية ضد التطرف، والعلاج النفسي وتصحيح السلوكيات".

ووفق تقرير نشرته الجزيرة نت فإن السلطات الصينية أغلقت خلال العقدين الماضيين أكثر من ستة آلاف مسجد، وتسريح عشرات الآلاف من الأئمة الإيغور.

ولم تقف السياسات العنصرية عند هذا الحد، ففي ٢٨ يونيو/حزيران ٢٠١٤ نشرت الإدارة المحلية لإقليم شينغيانغ بيانا على موقعها الإلكتروني حذرت فيه المسلمين الذين يعملون في المؤسسات والدوائر الحكومية من الصوم أو القيام بواجبات دينية مرهقة خلال شهر رمضان، كما طالبت أيضا الطلاب والمدرسين بعدم الصوم، والامتثال إلى القوانين المعمول بها داخل الإقليم.

تبع ذلك قرار أصدرته السلطة المحلية يقضي بمنع النساء المحجبات والرجال الملتحين وكل من يرتدي ملابس تحمل رمز الهلال والنجمة من ركوب الحافلات بحجة تعزيز الأمن والسلم.

كما شرعت السلطات القضائية في العاصمة الإدارية أورومتشي في ١١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٤ قانونا يقضي بحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة على اعتبار أن النقاب الذي يغطي كامل الوجه لا يعد من الملابس التقليدية.

وحذرت السلطات الأمنية عقب صدور القرار كافة شركات الملابس في المدينة وكذلك الخياطين من تصنيع ملابس المحجبات.

ويمكن إجمال الممارسات التي تنتهجها السلطات في هذا الإطار بما يلي:

الحرمان من أداء الصلاة والشعائر الدينية إلا في إطار ضيق وتحت المراقبة.

منع تداول المصاحف والكتب الدينية.

إجبارهم على الإفطار في نهار رمضان، ومنعهم من الصيام.

منع استخدام مكبرات الصوت لرفع الأذان بحجة إزعاج السكان.

منع تطبيق الأحكام الشرعية في تنظيم الأحوال الشخصية، التي تتعلق بالزواج والطلاق والميراث.

حظر اللباس الشرعي للنساء ومنع تصنيعه، وحظر إطلاق اللحى للرجال.

طمس المعالم الإسلامية وإغلاق المساجد وتسريح الأئمة.

تحريم الطعام الحلال وإجبارهم على أكل لحم الخنزير في المدارس وأماكن العمل.

منع حمل الرموز الدينية كالهلال والنجمة.

حظر استخدام الحروف العربية.

إخضاع المؤسسات التعليمية للمناهج الصينية.

منع تعدد الزوجات.

نشر الانحلال والإباحية ومحلات بيع الخمور في مناطق المسلمين.

تحديد النسل وفقا للقوانين الصينية.

- التضييق على الحريات الشخصية:

أفاد تقرير أصدره الكونغرس الأميركي بأن السلطات الصينية تقوم بحملة قمع "غير مسبوقة"لأفراد الأقليات ومن بينهم المسلمون الإيغور، كما أن أساليب الحكومة السلطوية تتسبب بتدهور وضع حقوق الإنسان في البلاد، وحذر التقرير من أن مثل هذه الإساءات "قد تشكل جرائم ضد الإنسانية".

لكن بيانا لوزارة الخارجية الصينية قال إن "اتخاذ مثل هذه الإجراءات لمنع ومكافحة الإرهاب والتطرف قد ساهم حقا في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي في شينغيانغ ووفر الحماية لسبل العيش الخاصة بأبناء كل المجموعات العرقية".

وقد حصلت السلطات الصينية على تعهدات خطية مشددة من معظم الشخصيات المؤثرة في المجتمع الإيغوري تقر بالالتزام التام بتعليمات الحكومة، وتشير إلى أن كل من يخالفها سيعرض نفسه للمساءلة القانونية.

وتشمل تلك الممارسات:

منع الاتصالات الخارجية عمن يشتبه بصلاتهم مع معارضين في الخارج.

التضييق على استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

الحرمان من السفر لمن يشتبه بكونهم يحملون أفكارا معارضة.

منع تجديد جوازات سفر المعارضين خارج البلاد.

المراقبة المستمرة ونشر الكاميرات وأجهزة المسح الضوئي حتى في القرى النائية.

أخذ عينات من الحمض النووي لتسهيل متابعة المعارضين.

تزويد السيارات بشرائح تتيح ملاحقة تنقلها عبر الأقمار الاصطناعية.

الاعتقال والإخضاع للتحقيق في المراكز الأمنية دون تهم محددة.

التمييز ضدهم في حق الحصول على وظائف حكومية.

- معسكرات الاحتجاز:

قالت الأمم المتحدة إنها تلقت تقارير موثوقة عن وجود نحو مليوني شخص من أقلية الإيغور المسلمة في معسكرات صينية سرية في إقليم شينغيانغ، تطلق عليها السلطات "معسكرات التلقين السياسي"أو "إعادة التأهيل"، ودافعت السلطات في بكين عن البرنامج مؤكدة أنها تريد بذلك التصدي للإرهاب عبر مراكز "تدريب متخصصة".

وتقول المنظمات الحقوقية إن عمليات الاحتجاز تتم بشكل اعتباطي، وغالبا ما تأتي نتيجة لأفعال غير مؤذية مثل الصلاة أو تلقي اتصال من قريب بالخارج، بينما دعت الأمم المتحدة إلى تحرير المحتجزين، ووصفت المعسكرات بأنها "منطقة ليس بها حقوق".

ونقلت المنظمات شهادات قال أصحابها إن هؤلاء المحتجزين يقضون أيامهم في المعسكرات وهم ينشدون قسرا أغاني دعائية صينية مثل "من دون الحزب الشيوعي لن تكون هناك صين جديدة".

كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أشخاص كانوا معتقلين قولهم إنهم سُجنوا بسبب لحاهم الطويلة أو ارتداء حجاب، أو لأنهم بعثوا بتحيات على الإنترنت في الأعياد الإسلامية.

وقالت صوفي ريتشاردسون مديرة الصين في هيومن رايتس ووتش غير الحكومية للدفاع عن حقوق الإنسان، إن "السلطات الصينية وضعت بقساوة أطفال بعض المعتقلين السياسيين في شينغيانغ في مؤسسات للدولة".

منشور حكومي على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر معتقلين في معسكر تثقيف سياسي في مقاطعة هوتان (مواقع التواصل)

ومن الممارسات التي تجري في المعسكرات ضد المحتجزين:

منع الاتصال مع الأقارب في الخارج.

فصل الأطفال عن ذويهم المحتجزين مما يجعلهم عرضة للانحلال الأخلاقي والفساد الاجتماعي.

تعريض المحتجزين لبرامج غسل الأدمغة وتعديل سلوك، بحجة مكافحة الأفكار المتشددة والتطرف.

كما يتعرض المحتجزون لصنوف مختلفة من التعذيب، من بينها الإيهام بالغرق.

وتشير إحصاءات رسمية إلى وجود ٣٠مليون مسلم في البلاد، ٢٣مليونا منهم من الإيغور، في حين تؤكد تقارير غير رسمية أن أعداد المسلمين تناهز الـ ١٠٠مليون، أي نحو ٩,٥٪ من مجموع السكان.

المصدر : الجزيرة,مواقع إلكترونية

معسكرات الاعتقال الصينية.. ضرب وصعق وتغيير قسري للمعتقدات

على تليفزيون الدولة بدا مركز التعليم المهني في أقصى غرب الصين وكأنه مدرسة عصرية يدرس فيها الطلاب السعداء لغة الماندرين، ويصقلون مهاراتهم الوظيفية، ويمارسون هوايات مثل الرياضات المختلفة والرقص الشعبي. لكن في وقت مبكر من هذا العام اشترت إحدى الإدارات الحكومية المحلية المسؤولة عن مثل هذه المنشآت في مقاطعة هوتان بإقليم شينجيانغ عدة مشتريات لا علاقة لها بالتعليم: ٢٧٦٨هراوة شرطة، و٥٥٠صاعق كهربائي للماشية، و١٣٦٧زوج من الأصفاد، و٢٧٩٢علبة رذاذ الفلفل.

كانت قائمة المشتريات هذه من بين ألف طلب مشتريات أصدرتها الحكومة المحلية في إقليم شينجيانغ منذ الشهور الأولى من ٢٠١٧والتي لها علاقة ببناء وإدارة نظام "مراكز التعليم المهني والتدريب"الهائل والمتشعب. خضعت هذه المنشآت لرقابة دولية، حيث وصفها نشطاء حقوقيون بأنها معسكرات لإعادة التأهيل السياسي، وتضم ما يصل إلى المليون شخص من عرق الإيغور والأقليات المسلمة الأخرى. أنكرت بكين سابقًا وجود هذه المراكز، لكن الاحتجاج العالمي الصارخ الذي صدر من الأمم المتحدة والولايات المتحدة أشعل فتيل حملة علاقات عامة مضادة.

أصرت الدعاية الحكومية على أن هذه المراكز تهدف إلى مواجهة انتشار النزعات الانفصالية، والإرهاب والتطرف الديني من خلال التعليم "الحر"والتدريب الوظيفي. مع ذلك، يُظهر فحص وكالة فرانس برس AFPلأكثر من ١٥٠٠وثيقة من الوثائق الحكومية المتاحة للاطلاع العام والتي تتراوح بين المناقصات والميزانيات وتقارير العمل الرسمية، أن هذه المراكز تُدار بطريقة أشبه بالسجون منها بالمدارس.

يفرض آلاف الحرس المسلحين بالغاز المسيل للدموع والصواعق الكهربائية ومسدسات الصعق والهراوات المسننة، سيطرة مشددة على "الطلاب"في هذه المنشآت المُحاطة بالأسلاك الشائكة وكاميرات الأشعة تحت الحمراء، وفقًا للوثائق. ورد في إحدى الوثائق قول مأخوذ عن سكرتير الحزب في إقليم شينجيانغ شين كوانغو يقول فيه "على هذه المراكز أن تُعلِّم مثل المدرسة، وتدار مثل الجيش، كما يجب الدفاع عنها مثل السجن". ورد في وثيقة أخرى: إنه من أجل بناء مواطنين صينيين جدد، على هذه المراكز أولًا أن "تفكك أنسابهم وتقتلع جذورهم، وتقطع روابطهم، وتبعدهم عن أصولهم".

المركز الذي عرض على شبكة CCTVالمملوكة للدولة الأسبوع الماضي هو واحد من ١٨١منشأة على الأقل في إقليم شينجيانغ وفقًا للبيانات التي جمعتها وكالة فرانس برس. وفقًا لشبكة CCTVفإن المشاركة في هذه المراكز اختيارية، وأظهرت الشبكة صورًا "لطلاب"قانعين يرتدون ملابس متطابقة ويدرسون الماندرين ويتعلمون حِرَفًا مثل الحياكة والنسيج والخَبز. ظهرت هذه المراكز أول مرة عام ٢٠١٤، وهو نفس العام الذي أطلقت فيه السلطات حملة شعواء ضد "الإرهاب"بعد أحداث عنف مميتة في إقليم شينجيانغ.

لكن العمل الجاد في بناء هذه المراكز بدأ في وقت مبكر من ٢٠١٧، عندما طالبت الحكومات المحلية في إقليم شينجيانغ الذي يشكل الإيغور غالبية السكان فيه بتسريع عملية بناء "مراكز التحويل التعليمي المكثف للمجموعات المعنية"وهي كناية تضم المجموعات الدينية، والفقراء والأميين، وعمليًا كل الرجال الذين بلغوا سن التجنيد.

بعدها بمدة قصيرة أصدرت حكومة شينجيانغ المحلية تشريعات تهدف إلى الحد من "التطرف الديني". حذر المسؤولون من أن المتطرفين قد يكونون مختبئين في أي مكان، وطلبوا من كوادرهم مراقبة ٢٥نشاطًا دينيًا غير مشروع و٧٥علامة على التطرف، من بينها نشاطات حميدة مثل التوقف عن التدخين أو شراء خيمة. أُصدِرت أوامر للكوادر "باحتجاز من يجب احتجازه إلى أقصى مدى ممكن". تزايدت عمليات الاعتقال، وفاقت قدرات الحكومات المحلية غير المستعدة.

في عام ٢٠١٧، تضاعفت نفقات مكاتب العدل في جميع أرجاء شينجيانغ، بفعل تكاليف بناء وإدارة المراكز المهنية المرتفعة. أنفقت المكاتب ما يقرب من ثلاث مليارات يوان صيني (٤٣٢مليون دولار) وهي تكلفة تزيد عما كان مقررًا بنسبة ٥٧٧٪ وفقًا لحسابات وكالة فرانس برس. سدت مقاطعات الجنوب هذه الفجوة عبر صندوق خاص جرى تخصيصه لهذه المراكز في الإقليم. على الأقل، جاء بعض المال من اللجنة المركزية للشئون السياسية والقانونية في الحزب الشيوعي مباشرة، وهي اللجنة المسؤولة عن السلطات القانونية للدولة، وذلك بحسب ما أظهرته وثائق الميزانية.

في أبريل/نيسان من عام ٢٠١٧ بدأت الحكومات المحلية بنشر طيف متنوع من المناقصات المرتبطة بهذه المنشآت، لكن بعضها شمل معدات مرتبطة بالسجن، مثل أنظمة المراقبة المعقدة، وكاميرات لتصوير الطلاب في غرفهم، وأسلاك شائكة، ونظام للتنصت على المكالمات الهاتفية، وأجهزة مراقبة بالأشعة تحت الحمراء، اشترت المراكز أيضًا أزياء شرطية، ودروعًا وخوذاً لمكافحة الشغب، ورذاذ الفلفل، وغازًا مسيلًا للدموع، وبنادق شبكية، ومسدسات صاعقة، وهراوات مكهربة، وهراوات غليظة، ورماحًا، وأصفادا، وهراوات مزججة بالأسنان تُعْرَف بأسنان الذئب. وطلب مركز واحد على الأقل "كراسي النمر"وهي أجهزة تستخدمها الشرطة الصينية لتقييد المستجوبين.

برر مسؤولو الحزب في العاصمة الإقليمية أورومتشي في طلبٍ عاجل للحصول على الصواعق الكهربائية بقولهم: إن المعدات كانت ضرورية "لضمان أمن الموظفين الشخصي". وورد في الطلب أن الأسلحة غير القاتلة كانت مهمة "لتقليل فرص الإصابات العرضية في بعض المواقف التي لا تتطلب استخدام أسلحة نارية".

ورغم المحاولات المتكررة لوكالة فرانس برس، لم تتمكن الوكالة من الوصول للسلطات المحلية للتعليق على الأمر قبل نشره يوم الأربعاء، شكَّكت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشونغ يينغ في صحة ما ورد في التقرير لكنها لم تقدِّم إنكارًا محددًا. كما أخبرت مراسل وكالة فرانس برس في مؤتمر صحفي دوري: "أود أن أعبر عن شكوكي العميقة فيما إذا كان الموقف الذي وصفته حقيقيًا أم لا". وأردفت قائلة: "أتمنى أن تتمكن من الاطلاع على ما قاله المسؤولون الصينيون وما أفادت به وسائل الإعلام الصينية".

نشر السيناتور الأمريكي عن ولاية فلوريدا ماركو روبيو . الذي دعا لفرض عقوبات على الصين بسبب الاعتقالات الجماعية . تغريدة تضم تقرير وكالة فرانس برس يوم الأربعاء، معربًا عن شكوكه في صحة التبريرات التي تقدمها الصين لهذه المعسكرات، وقال: "تحاول الصين إقناع العالم بأن معسكرات اعتقال شينجيانغ عبارة عن مراكز تدريب مهني. لكن ما هو نوع مراكز التدريب المهني التي تُقْدِم على شراء ٢٧٦٨ هراوة شرطة، و٥٥٠ صاعق كهربائي للماشية، و١٣٦٧ زوج من الأصفاد و٢٧٩٢ علبة رذاذ الفلفل؟".

بحلول نهاية عام ٢٠١٧ أصدرت "السلطات العليا" تعليمات بتوحيد عمليات هذه المنشآت. ومن ثم أُنشئت "مكاتب إدارة خدمات التعليم المهني والتدريب"، وتولى إدارتها مسؤولون من ذوي الخبرة في إدارة السجون ومراكز الاعتقال وفقًا للمواقع الحكومية المحلية. أورد أحد المكاتب في مذكرة له أن الطلاب سيخضعون لاختبار حول معرفتهم بلغة الماندرين والدعاية على أساس أسبوعي وشهري وموسمي وسيطلب منهم كتابة "نقد ذاتي" دوري. وأضافت المذكرة أنهم سيمضون أيامهم "مرددين للشعارات وغناء الأغاني الشيوعية الحمراء وحفظ نص الشخصيات الثلاث الكلاسيكي" مشيرة لنص كونفوشيوسي قديم.

صُنِّفت ملفات الطلاب التي أُدخلت على قاعدة بيانات مركزية، بناءً على سجلهم الإجرامي ومستويات تحصيلهم. أُلحِق المجرمون الذين أتموا أحكامًا بالسجن مباشرة بهذه المراكز عملًا بمبدأ "وضع الأشخاص غير المؤتمنين في أماكن مؤتمنة". يُسمح للطلاب الذين قدموا أداءً جيدًا بالاتصال بأهاليهم أو حتى زيارتهم في غرف خاصة في المراكز. كما صدرت أوامر للمسؤولين بزيارة الأهالي في منازلهم بشكل دوري لإعطائهم دروسًا "مناهضة للتطرف"، والتحقق من أي علامات على الغضب قد تتحول إلى معارضة للحزب الشيوعي. وبحسب ما أورد أحد المكاتب في تفصيل مهماته: على المكاتب الجديدة ضمان "الأمن المطلق" ضد "مثيري الشغب" في المراكز ومنعهم من الهرب".

بالإضافة إلى السجناء السابقين والمتهمين بالتطرف الديني، أمرت الحكومات المحلية أيضًا بضمان حصول واحد على الأقل من كل أسرة على تعليم مهني يتراوح بحد أدنى من شهر إلى ثلاثة أشهر، وهو إجراء يهدف ظاهريًا للحد من الفقر في إقليم يبلغ عدد سكانه ٤٢ مليون نسمة. في حين رفضت الصين التقديرات التي تصل بعدد المحتجزين في هذه المراكز إلى ما يزيد على المليون شخص، فإن وثائق المناقصات تشير إلى وجود أعداد كبيرة. خلال فترة تصل إلى شهر واحد في بداية عام ٢٠١٨، طلب مكتب التأهيل المهني في مقاطعة هوتان الذي يشرف على مركز واحد على الأقل، ١٩٤ ألف كتاب للتدرب على اللغة الصينية، بالإضافة إلى ١١٣١٠ زوج من الأحذية.

هذا التقرير مترجم عن: The Globe Post

مليون صيني يعيشون الآن في منازل العائلات المُسلمة من الإيغور للتجسس عليهم لصالح الحكومة الصينية

هل هناك نسخ من القرآن في المنزل؟ هل يصلون الجمعة؟ هل يشربون الكحول؟ مليون صيني يتجسَّسون على مسلمي الإيغور لإبلاغ السلطات

كشفت صحيفة Independentالبريطانية أن أكثر من مليون صيني من عِرق «هان»، المُسيطر في البلاد، قد انتقلوا -من دون موعِد أو دعوة مُسبقة- للعيش في منازل العائلات المُسلمة من الإيغور لإبلاغ السلطات عمّا إذا كان مُضيفوهم يُبدون مُعتقدات إسلامية أو غير وطنية.

وبحسب ما نقلته صحيفةIndependentالبريطانية، السبت ٢٤نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٨، قال عالم الأنثروبولوجيا الأميركي، دارين بايلر، إن الصينيين الذين أرسلتهم الحكومة إلى إقليم شينغيانغ كانوا مُكلَّفين بمراقبة الإشارات التي قد تدلّ على أن المسلمين في الإيغور متطرفين أم لا.

وحسبما قالت الصحيفة البريطانية، فإن أولئك المُخبِرين الذين يصفون أنفسهم بأنهم «أقارب» للعائلات التي يُقيمون لديها، يتلقّون تعليمات مُحددة حول كيفية المراقبة.

التدخين وتحية الإسلام واللحية.. كلها مثار تفتيش من الحكومة الصينية

ولأن المسلمين المُتديّنين يرفضون تدخين السجائر وتناول الكحوليات، تُعدّ هذه إحدى الطرق التي يُكتشف بها ما إذا كانوا مُتطرّفين، من وجهة نظر الحكومة الصينية.

ويُشير عالم الأنثروبولوجيا الأميركي، دارين بايلر، في البحث الذي نشره مركز آسيا للعلاقات الصينية الأميركية، إلى أن هناك ملاحظات رئيسية يُدوّنها المُخبرون، حيث يسأل: «هل ألقى المضيف على أحد الجيران التحيّة بالكلمات العربية «السلام عليكم»؟ إن حدث هذا فيجب تدوينه».

ويسأل أيضاً: «هل كانت هناك نُسخة من القرآن في المنزل؟ هل يُصلّي أحدٌ يوم الجمعة، أو يصوم خلال رمضان؟ هل بالأسرة إحدى الأخوات الصغيرات ترتدي ثياباً أطول من اللازم، أو أخٌ ذو لحية مُريبة؟».

برامج تلقين في المعتقلات للمسلمين

يُعتقد حسبIndependent أن أكثر من مليون مُسلم من الإيغور قد تم اعتقالهم ووضعهم في مراكز «إعادة تثقيف»، خلال الحملة التي تزعم الصين أنها تستهدف قمع التطرّف الديني.

ويزعم الذين قضوا أوقاتاً في تلك المراكز أنهم أُجبروا على الخضوع لبرنامج تلقين ديني مُكثّف، يتم حثّهم فيه على نبذ الإسلام، والثناء على الحزب الشيوعي الصيني.

وقال أحد السجناء السابقين بأحد المراكز المشار إليها، إن النزلاء المُسلمين يُرغَمون على تناول لحم الخنزير والمشروبات الكحولية.

ويقول بايلر إن أكثر من مليون مدني صيني، يُشار إليهم بأنهم «أقرباء»، كُلّفوا بالذهاب إلى منازل المُسلمين والإقامة لفترات تصل إلى أسبوع في عام ٢٠١٧.

ويبدو أن ادّعاءه قد تأكّد من قِبل الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعيPeople's Daily، التي أفادت بأن أكثر من ١,١مليون شخص سيقترنون بـ١,٦٩مليون مواطن من الأقلّيات العرقية، بحلول نهاية سبتمبر/أيلول من العام القادم.

ويُركّز هؤلاء على عائلات الأشخاص الذين تم احتجازهم بالفعل في مراكز «إعادة التثقيف» تلك.

يشار إلى أن الصين قد حاولت أيضاً منع الناس من صيام شهر رمضان في مقاطعة شينغيانغ، العام الماضي، بحسب ما أفادت أنباء.

وبحسب مؤتمر الإيغور العالمي(WUC)، أمر المسؤولون بفتح كافّة المطاعم وإقرار عدد من الإجراءات التي يبدو أنها مُعدَّة لمنع الناس من أداء عبادات الشهر المُقدّس لدى المسلمين.

واتُّهمت السلطات الصينية أيضاً بوضع أطفال من الإيغور وأبناء الأقلّيات العرقية الأخرى قيد الاحتجاز، في دور أيتام تُديرها الدولة، بأنحاء متفرّقة من منطقة شينغيانغ، الواقعة غربي البلاد، على الرغم من أن آباءهم وأمّهاتهم على قيد الحياة، ولكن الحكومة أرسلت نحو مليون شخص من البالغين إلى معسكرات الاعتقال.

ويقول ديلكست راكسيت، من مؤسسة التجمع العالمي للأيغور، ومقرّها خارج البلاد، إن المسؤولين الصينيين في شينغيانغ قد حذّروهم بضرورة تسليم ما لديهم من مواد دينية، مثل القرآن، أو أنهم سيواجهون «عقوبات قاسية».

وأشارت صحيفةIndependent إلى أنّها اتّصلت بالسفارة الصينية في لندن من أجل التعليق، لكن لم يتم الرد بعد.

موقف ساعة في سبيل اللّه خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود.
أخرجه ابن حبان وغيره، وقال الألباني في السلسة الصحيحة: هذا إسناد صحيح.

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

"كل من يترك الساحة هروباً من الآلام بحجة الحفاظ على نظافة القلب، أو بسبب رؤيته بعض الهَنات أو ما يخالفه فيه الناس من إخوانه، أو تعباً من رؤية المشاكل والأغلاط، أو مَن ظنّ أن هناك عملاً صالحاً أفضل ممّا هو فيه من مقارعة الشر وكشف تزويره؛ فقد صار جندياً من جنود إبليس. شُدوا على نواجذكم!

ها هي الجنة بانتظاركم، وها هي فرصتكم لنصرة الحق وأهله، وها هي كلمات الحق يحملها قوم من الأولياء مع أسلحتهم، فوالله منذ أكثر من مائة سنة ما كان للحق سوق قائمة تؤذي أعداء الله وتُربك خططهم وتعيد عليهم مكرهم كهذه الأيام. إنكم تعيشون كلماتهم: المستقبل لهذا الدين. فها قد جاء المستقبل وأنتم رجاله يا شباب الإسلام، فقد أذن الله بأن يعيش أهل الإسلام عزة ارتفاق السلاح، وشفاء القلوب من الأعداء، مع بشائر الخلافة الراشدة بإذن الله".

أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

٧٠ عاما تحت الاحتلال الصيني الشيوعي ١٣٦٨ - ١٤٤٠ / ١٩٤٩ - ٢٠١٩

صورة لطفل أويغوري مات متجمدا من البرد تنتشر في وسائل الإعلام.

انتشرت في أواخر شهر ١٢ من العام الماضي على وسائل التواصل صورة لطفل أويغوري غرق في مجرى للمياه ومات متجمدا.

وحصلت إذاعة آسيا الحرة على معلومات أن الطفل واسمه رحمة اللّه كاربشي وهو طفل عمره سنتين يعيش في محافظة قرقاش مع جده ذي ال ٧٨ سنة من العمر لأن أبويه معتقلان في أحد المعسكرات لإعادة التأهيل. وكان الطفل يلعب جانب المجرى فانزلق على جليد ووقع في المجرى وغرق وبسبب البرد الشديد تجمد جسده وفارق الحياة وقد قامت الكثير من الحسابات بتشبيهه بآلان الكردي الذي انتشرت صوره عبر العالم.

وبوجود هذه الأنظمة المستبدة فإن العالم سيشهد حتما المزيد من آلان الكردي

ISLAM AWAZI
صوت الإسلام
صوت صادق لتعريف المسلمين في العالم بقضية تركستان المنسية